



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

المرحلة الثالثة

علم النفس الشخصية

2025-2026

ميكانزمات الدفاع

م.د سيناء حميد رشيد

2026-2025

ميكانزمات الدفاع (اليات الدفاع).

يعمل القلق كإشارة أو علامة على أن الخطر مقبل وهو تهديد لانا يجب مواجهته أو تجنبه ، يجب على الأنا أن تخفض الصراع بين طلبات الهو وقيود المجتمع او الأنا العليا، هذا الصراع موجود دائماً في " القبو المظلم" هذه هي الطبيعة الأنسانية من وجهة نظر فرويد الغرائز تلح دائماً للحصول على درجة من الشباع.

اعتقد فرويد ان الدفاعات يجب ان تكون فعالة عاملة دوماً إلى درجة ما ، مثلما يكون كل أسلوب مدفوعاً بواسطة الغرائز، كذلك أيضاً فأن كل سلوك يكون دفاعياً في طبيعته، بمعنى الدفاع أو التحصين ضد القلق، وقد تتأرجح المعركة داخل الشخصية لكنها مستمرة بشكل ثابت.



٣-النكوص:-هي هذا الأسلوب من الدفاع يرجع الفرد أو ينكص إلى مرحلة سابقة من الحياة كانت أكثر بهجة وخالية من كل أنواع القشل والقلق التي تواجه الفرد . يضمن النكوص عادة العودة إلى أحد مراحل النمو النفسية ،يعود الفرد إلى هذا الوقت الأكثر أمناً من حياته عن طريق أبداء سلوك أظهره في ذلك الوقت مثل السلوك الطفولي والسلوك المعتمد على الغير



٤-التبرير:-يهدف الى ابراز اسباب شعورية غير حقيقية في واقع الامر يقتنع بها الشخص لأنها تبدو معقولة ومنتزعة وتلقى قبولا اجتماعيا . فالراسب قد يعزى السبب الى اهمال المصحح او حقه على الطلبة او ان الاسئلة جاءت من خارج المنهج , والتبرير من الدفاعات المريحة للشخصية اذ تبتعد بها عن الاحساس بتأنيب الضمير او الاحساس بالالم.

٥-الهروب :- يساعد الفرد على الهروب من الموقف المثير للقلق وقد يمثل في حالة الاغماء او الانغماس في نشاط للتلهية كالغناء وكثرة الكلام .

6- التطابق أو التوحد / يسمى أحيانا بمحاولة استدخال لا شعوريا لشخص آخر ودمجه بذات الفرد واحيانا يمتص خصائص أو سمات في النموذج المقتدى (القدوة) وفي حالات الهستيريا

كثيرا ما يتطابق المريض مع موضوع حبه فيتوحد معه ويشير ماور الى وجود نوعين من التطابق أو التوحد :

أ-تطابق تطوري / يحدث حين يوجه الشخص صراعات سيئة فإنه سيتطابق تطابق تطوري مع احد الوالدين ويمارس السلوك المرغوب فيه من جانبه .

ب-تطابق دفاعي / يسبب ازمة عاصفة في طبيعة الفرد فقد يتم مطابقة المقتدى وقد يتطابق الفرد السمات السيئة في النموذج فيصبح الفرد شديدا أو عدوانيا (تطابق الصهيوني والنازي) .

٧. الاعلاء (التسامي) / يعمل على تحويل الحفرة غير المرغوب فيها ويحدث تعديلا في الهدف فتسحب الطاقة اللبديية المصاحبة للحفرة وتتحول إلى الموضوع البديل مثل تحويل الطاقة الجنسية إلى نشاط فني (تمثيل، غناء ، كتابة) .

تقويم نظرية فرويد

قدم العالم فرويد لعلم النفس عامة والشخصية خاصة اسهامات عظيمة قل أن يوجد عالم نفس آخر على نفس المستوى من العمل الجاد المضني ونلاحظ أن فرويد قارئ ممتاز باكثر من لغة فهو يجيد العبرية الألمانية والإنجليزية والإيطالية بالإضافة إلى أن أسلوب كتابته يعد قطعاً أدبية رائعة ويمكن إرجاع أسلوب الدينامية إليه وعده المكشف الأول للاشعور وتعد نظريته في الشخصية من اكمل النظريات واشملها كما ويعد المؤسس الحقيقي (لعلم النفس التحليلي) ... وقد ضل عامل ووجد حتى وفاته رغم إصابته بالسنين الأخيرة من عمره ب سرطان الحنجرة

هنالك بعض المآخذ عن نظريته منها

١- أعطى فرويد وزنا كبيرا ودورا حاسما للعوامل البايولوجية والغريزية خصوصا غريزة الجنس هذا في ضوء مفهومه عن الحتمية وأهمل العوامل الظروف البيئية والاجتماعية والحضارية التي يعيش بها الفرد وتؤثر على صياغة شخصيته

٢- أعطى فرويد أهمية بالغة إلى اللاشعور؛ وقلل إلى حد كبير دور الوعي والإرادة في تحديد السلوك وكان "فرويد" إنسان مسير

٣- عد فرويد غريزة العدوان أحد المحركات الأساسية في الإنسان هادفا منها إلى موت الآخر أو انتحار الذات وهي نظرة شديدة التشاؤم وتعد الانسان عدوانا بطبيعته وهذا المفهوم غير صحيح

٤- قد تأثر فرويد بالفلسفة "الوضعية" وهي فلسفة علمية سادت القرن التاسع عشر والتي تعد فلسفة الأيديولوجية إذا تتمحور حول تبرير الواقع لا تغييره بدعوى الموضوعية

٥- معظم مفاهيم فرويد لا تخضع للتجريب؛ ولايمكن التحكم فيها لهذا تبتعد عن العلمية ويطلق عليها أحيانا بالمفاهيم الغيبية (اللبيدو. الهو. الأنا . الأنا العليا.) وهو يعتبرها لافتات تعبر عن دينامية الشخصية في تفاعلها وصراعاها هي والواقع.

6-معظم الحالات التي درسها فرويد(مرضاه) كانوا من الطبقة الوسطى وهذه الطبقة تعاني عادة من مشكلات الجنس بحكم أنها الطبقة المحافظة على التراث والتقاليد ويتأخر أفرادها عادة في سن الزواج لأن أفرادها من الجنسين يحاولون بناء أنفسهم اقتصاديا واجتماعيا قبل التفكير في تكوين أسر لهم وهذا على خلاف الطبقتين العليا والدنيا

٧- كان لحياة فرويد الشخصية أثر بالغ في صياغته النظرية فعقدة أوديب مثلا عاشها من فرويد نفسه بسبب تجوال والده وغيابه كثيرا عن منزل الزوجية مما أتاح لفرويد الصغير فرص المعاشاة الحميمة لأمه وعد الوالد هو المنافس في هذا الحب

في النهاية يبقى فرويد شامخا مع كل مآلقاه في ضوء كل ما قدمه من فكر وعلم وممارسة .